* والجمعُ هَوادٍ.

* وهَوادِى الليلِ: أوائلُه، لتقدُّمِها كتَقَدُّمِ الأعناقِ، قال سُكَينُ بنُ نَضْرَةَ البَجَلِيُّ:

دَفَعْتُ بِكَفِّى الليلَ عَنهُ وقدْ بدَتْ هَـوادِى ظَلامِ الليلِ فالظِّلُّ غامِرُهْ [1]

* وهَوادِى الخيلِ: أعناقُها، لأنها أوَّلُ شيءٍ منْ أجسادِها، وقد تكونُ الهَوادِى أوَّلَ رَعيلٍ يَطْلُع منها، لأنها المُتَقَدِّمة.

* والهادِيَة: المُتَقدِّمَة منَ الإبلِ.

* والهادِى: الدَّليلُ، لأنه يَقْدُمُ القَومَ.

* والهَدِيَّةُ: ما أتحَفْتَ به، وفى التنزيل: ﴿وإنى مُرْسِلَةٌ إلَيهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾ [النمل: ٣٥] قال الزَّجَّاج: جاء فى التفسير أنها أهدَتْ إلى سُليمانَ لَبِنَةَ ذَهَبٍ، وقيل: لَبِنَ ذَهَبٍ فى حَرِيرٍ، فأمر سُليمانُ عليه السلامُ بِلَبِنَة الذهَبِ فَطُرِحَتْ تحت الدوابِّ حيثُ تَبولُ عليها وتَرُوثُ، فصَغُر فى أعيُنِهمْ ما جاءوا به. وقد ذُكر أنَّ الهديَّةَ كانتْ غيرَ هذا، إلا أنَّ قولَ سُليمانَ ﴿أتُمِدُّونَنِ بِمالٍ﴾ يَدُلُّ على أن الهَدِيَّة كانتْ مالاً، والجمع هَدَايا، وهَداوَى وهَداوِى وهَداوٍ، الأخيرة عن ثعلب.

أما هَدايا فعلى القياسِ، أصلها هَدائِىُ، ثم كرهت الضمَّةُ على الياءِ فأُسكِنتْ، فقيل: هَدائِى، ثم قُلبت الياء ألفًا استخفافًا لمكان الجمع فقيل: هَداءَا، كما أبدلوها فى مَدارَى ولا حَرْفَ علَّة هناك إلا الياء، ثم كرِهوا همزةً بين ألِفَينِ، لأن الألفَ بمنزلة الهمزَة، إذ ليس حرفٌ أقرَبَ إليها منها فَيُصَوِّرُوها ثلاث همزات، فأبدلوا من الهمزة ياءً لخفتها، ولأنه ليس حَرفٌ بعدَ الألف أقرَبَ إلى الهمزة من الياء، ولا سبيل إلى الألِف لاجتماع ثلاثِ ألفاتٍ، فلزمَت الياءُ بدَلاً.

* ومن قال: «هَداوَى» أبدل الهمزةَ واوًا، لأنهم قد يُبدِلُونها منها كثيرا، كَبُوسٍ وأُومِنُ، هذا كله مذهب سيبويه، وزِدتُه أنا إيضاحا.

* وأما هَدَاوِى فنادرٌ.

* وأما هَدَاوٍ فعلى أنهم حذَفوا الياءَ مِن هَداوِى حَذفًا، ثم عُوِّض منها التنوينُ.

* وأهْدَى الهَدِيَّةَ، وهَدَّاها.

* والمِهْدَى: الإناءُ الذى يُهْدَى فيه. قال:

(١) البيت لسكين بن نضرة البجلى فى تاج العروس (هدى)؛ ولسان العرب (هدى).